

تفسير السعدي

وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ
وَأَوَّا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّنْذِرِينَ

كان الله تعالى قد أرسل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم إلى الخلق إنسهم وجنهم
وكان لا بد من إبلاغ الجميع لدعوة النبوة والرسالة. فالإنس يمكنه عليه الصلاة والسلام
دعوتهم وإنذارهم، وأما الجن فصرفهم الله إليه بقدرته وأرسل إليه { نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ }
يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا { أي: وصى بعضهم بعضا بذلك، { فَلَمَّا قُضِيَ }
وقد وعوه وأثر ذلك فيهم { وَأَوَّا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّنْذِرِينَ } نصحا منهم لهم وإقامة لحجة الله
عليهم وقضهم الله معونة لرسوله صلى الله عليه وسلم في نشر دعوته في الجن.